

ميثاق الأنبياء على البلاغ وتصديق بعضهم لبعض:

أخذ على الأنبياء ميثاق البلاغ، وميثاق تصديق بعضهم لبعض ((وإذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى، قالوا أقررنا، قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)) (1) ((وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم، وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)) (2)

وأخذ على العلماء الميثاق بيان الأحكام وما أنزل ا ((وإذ أخذ ا ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)) (3)

ميثاق بني آدم بانباع الهداية، وترسم الرسالات الإلهية:

وأخذ الميثاق على نبي آدم جميعا بانباع هدايته وترسم رسالاته ((يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) (4) ((قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإذا يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى)) (5)

(المواثيق الخاصة ببعض الأمم) ميثاق بني اسرائيل:

وكما أخذه عاما علي بني آدم، أخذه خاصا على بعض الأمم، فعلي بني اسرائيل ((وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا، قالوا سمعنا وعصينا)) (6) ((ولقد أخذ ا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال ا إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم ا قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل)) (7)

(2) الأحزاب 7

(3) آل عمران. آية 87

(4) الآية 25 من سورة الأعراف

(5) الآية 124 سورة طه

(6) الآية 93 من سورة البقرة.

(7) الآية 12 من سورة المائدة.